من استشهد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الطايف

عليك قال بل عين في الجنة ورمي بها وشهد اليرموك فقتل ففقئت عينه الاخري
يومئذ ذكره الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقريب كذا في المواهب ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شا الله فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا
يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك واستشهد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة من قريش واربعة من الانصار ورجل من بني ليث اما
الذين من قريش فمن بني امية بن عبد شمس سعيد بن سعيد بن العاص بن امية وعرفطة
ابن حباب حليف لهم من الاسد بن الغوث ومن بني تيم بن مرة عبد الله بن ابي بكر
الصديق رمي بسهم فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني مخزوم
عبد الله بن امية بن المغيرة من رمية رميها يومئذ ومن بني عدي بن كعب عبد الله
ابن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم بن عمرو السايب بن الحارث بن قيس بن
عدي واخوه عبد الله بن الحارث ومن بني سعد بن ليث جليحة بن عبد الله واما الذين
من الانصار فمن بني سلمة ثابت بن الجذع ومن بني مازن بن النجار الحارث بن سهيل
ابن ابي صعصعة ومن بني ساعدة المنذر بن عبد الله ومن الاوس ثابت بن
ثعلبة بن زيد بن لوذان بن معاوية ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم

انصرافه صلى الله عليه وسلم من الطايف

عن الطايف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قولوا لا اله الا الله وحده صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحلوا قال قولوا آيبون تايبون
عابدون لربنا حامدون ولما قيل له يوم ظعن عن ثقيف يا رسول الله ادع على
ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وايت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان
يجمع السبي والغنايم مما افا الله عليه يوم حنين فجمع ذلك كله الى الجعرانة وكان
بها الى ان انصرف من الطايف من غير فتح وفي تاريخ اليافعي اسلم اهل الطايف
في العام المقابل لا في عام المحاصرة فرجع صلى الله عليه وسلم مارا على رخا ثم على قرن
المنازل ثم على نخلة ثم خرج الى الجعرانة ونزلها وهي بين الطايف ومكة وهي الى
مكة ادنى وبها قسم غنايم حنين ومنها احرم الى عمرته في جهته تلك انتهى وحين
قفل النبي صلى الله عليه من الطايف الى الجعرانة اسلم صفوان بن امية الجمحي وقد مرت
كيفية اسلامه وفي خلاصة السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما كان في غزوة الطايف
فبينما هو يسير ليلا بواد بقرب الطايف اذ غشي سدرة في سواد الليل وهو في وسن
النوم فانفرجت السدرة له نصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على حالها على ساقين
فاتى الجعرانة لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر يوما وانما
صلى الله عليه وسلم انه تربص بهوازن وانتظر ان تقدم عليه مسلمين ثم اتاه وفد هوازن

من اهل

من اهل الطايف ولحقوا به بالجعرانة فاسلموا وقد كان المسلمون جمعوا بها غنايم
حنين وما حصل من اوطاس والطايف فقسمها على الناس وذلك ستة الاف
من الذراري والنسا واربعة وعشرون الف ابل واربعة الاف اوقية فضة
واكثر من اربعين الفا من الغنم وفي الاكتفا ومن الابل والشاه ما لا يدرى
ما عدته وقال وفد هوازن يا رسول الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا
ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل منهم من سعد بن بكر
يقال له زهير يكنى بابي مرة فقال يا رسول الله انما في الحظاير من عماتك وخالاتك
وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو انا ملحنا للحارث بن ابي شمر والنعمان بن
المنذر ثم نزل امنا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعايدته علينا وانت خير
المكفولين ثم انشا ابياتا منها قوله

امنن علينا رسول الله في كرم ... وانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على صبية قد عاقها قدر ... ممزق شملها في دهرها غير
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك تملاه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تاتي وما تذر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساوكم وابناوكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا
يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا واحسابنا بل ترد علينا نسانا وابنانا فهو
احب الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو
لكم واذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا لنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابنايتا ونسايتا فسا عطيكم عند ذلك
واسال لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان
لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال
عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو
سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الشفا
رد على هوازن سبايا وكانوا ستة الاف ولما فرغ من رد سبايا حنين الى اهلها
ركب واتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا سبايانا الابل والغنم حتى
الجاوه الى شجرة فاختطفت عنه رداه فقال ردوا علي ردائي ايها الناس فوالله
ان لو كان لي بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم ما لقيتموني بخيلا ولا جبانا
وكذوبا ثم قام الى جنب بعيره فاخذ وبرة من سنامه فرفعها ثم قال ايها الناس

وقولوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)